(١٠)

عالِم الغيب والشهادة
هو من قرأ نفسه في شهادته مَظهرا لحقه وحقيقته
فكان رسول قديمه إلى جديده بدائم قائمه
أب بين أبوين وولد بين ولدين ووصلة بين موصولين

حديث الجمعة

٢٨ شعبان ١٣٨٤ هـ - ١ يناير ١٩٦٥ م

له الدوام، ومنه السلام.

نقطع فيه الأعوام، ونستقبل منه الأيام، يُفني أجسادَنا فيه الزمان، ويُحيينا به له العنوان، ذكرى في عالم البهتان، ووجودا في عالم البيان. لا إله إلا هو، لإنسان الرحمن فوق الزمان، وفوق المكان، وفوق الكيان.

لا وجود إلا لمن دخل في الهو له، بالأنا منه، فكان نعم الاسم، اسما لله، بالإيمان أحياه، ومن الجحود رعاه، فأفناه عن أناه، ليبقيه بأناه، أنًا ووجها لمولاه، أنًا ووجها لمن بالحياة عناه، وبالحياة سماه، وبالحياة حفظه فأبقاه.

حفظ وده، فوَدَّه ورعاه، ومن الهلاك حماه، وفي ساحة الحياة سلك به سبل الحياة، ومن الخُسران وقاه، فعرفه لا إله إلا الله، يوم عرفه له لا إله إلا الله، فكان لا إله إلا الله، للا إله إلا الله.

عبدا عرف ربه، فكان وجها وعينا لمولاه، فكان وجها لوجه في الله، فعرفه رسول الله، لرسول الله، ووجه الله لوجه الله، وقامه رسول الله لرسول الله، فعرف معنى رسول الله، ويوم عرف معنى رسول الله لله عرف الله، باسم المولى دعاه وعناه وسماه، عرفه الرفيق الأعلى لمن تولاه، وبقيوم الحياة أحياه، ورسولا وربا سماه، فقال له من عناه: لا فرق بيني وبينَك، إنك أناي، وأنا لك أناك،

وأنا كما أنت للأعلى أناه، فاعلَمني لك عينك، وأعلمك لي عيني لا فرق بينَك وبيني. وانشد الأعلى في مرتقاه، تعالى عن الوصف، في ظاهره بجلاه، وفي باطنه بمعناه.

ظهره الخلق، عرفوهم مظهر الخالق، يوم استيقظت عقولهم، وأفاقت نفوسهم، وعمرت قلوبهم، وبدلت عنها إلى من خلقها، وأوجدها خلقتهم وخلقهم، فبأعلى لعين معناها سواها، وعلى أدنى جمعها لجديد معناه بمعناها أقامها ورعاها.

فعرفتها للأدنى هي عليه المؤمن الرب، وعرفتها للأعلى هو عليها المؤمن العبد، فكان المؤمن مرآة المؤمن، ربا وعبدا وعبدا وربا.

وكان الإنسان بقائمه أمرا وسطا، بين أمور الله لا حصر لها سبقا وأزلا، ولا توقف لها لحاقا وأبدا، هو العبد والرب في ذاته.

فكان الإنسان أمرا لله وسطا، طُوي له في معناه من واجب الوجود بمعنى الأعلى، قديم وجود باسم مولاه، وجودا شهد ببدء بالحياة له آدما، وروحا قامه وجدده لقائمه ببدء الوجود له بالخلق آدما وروحا، فعرف أن نهاية الخلق آدما وروحا، لبداية حق آدما وروحا، فكان الآدم والروح حقا وخلقا...

أزواج الخلق، وأزواج الحق، وأزواج الشهادة والغيب، وأزواج الغيب والشهادة، في معراج من التعالي لا نهاية له، وفي طريق من التداني لا توقف ولا جز له، فكان الخلق، بوجوده مطلقا، عَلَما على واجب الوجود عنده، من أمر الخالق حضرة وعالما ووجودا مطلقا.

وكان آدم، خلقًا وحقًّا، خلقًا بذات، وحقًّا بروح وصفات، أبرزت منه فيه له بكلمات، من بنين وبنات، هو بداية الخلق لا انتهاء له، مظهرا قائم السبق من مظهر لعينه لا بدء له. فقام في قائم الخلق جديدا لقديم بمعناه، لاسم الحق، لا بدء ولا انتهاء له مخبرا. بذلك جاء دين الفطرة، فجاء بالدين كله، وجاء بالخير كله، وجاء بالعلم كله، وجاء بالحق كله. فرضي المطلق الإسلام دينا، والرسول عليه عَلَما.

فكان الإنسان بذلك، عَالَم الغيب والشهادة، بقراءة نفسه في شهادته، مظهرا لحقه في حقيقته، وكان بين الغيب والشهادة، بكوثر معناه لتكاثره، في قديم وقادم، بكتاب قائم، هو كتاب نفسه.

يرى ذلك فيعرفه يوم ينعكس إلى نفسه، ليقرأ ويشهد، وليتطور ويعلم، وليتعلم ويعلِّم، فيقوم رسول قديمه إلى جديده بدائم قائمه، ذاتا وروحا، ذاتا تتكاثر، شانؤها أبتر، وقائمها أزهر، وروحا تنتشر وتتعالى وتكبر...

ثم تتسع وتنطلق إلى لطيف واسع، فتختفي فتخلف فتجدد فتظهر، فيظهر الإنسان مظهراً لمظهر، مظهِراً ومظهَراً، علَما على معلومه لعلِمه، قيام عالمه، وانتشار معلمه، وحق أبنائه، وحقيقة آبائه، بذلك قال رسول الله، (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)[1]، (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)[2].

لست في ذلك بدعًا من الناس، ولا بدعا من الرسل، ولا بدعا من الأنبياء، ولا بدعا من الحقائق، ولا بدعا من الخلائق، اتبعوني يحببكم الله، وهو المعطي، وأنا القاسم، فإن اصطفاكم، فإن رضيكم، فإن قبلكم، فإن أحبكم، كان لكم من الله ما لي. انظر {ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور}[3] وإني لا أسألكم عليه أجرا، إلا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنى.

عترتي، كتابي، ذريتي، أصحابي، أمتي، متابعيّ، ومتابعِي متابعي، أنا، وكل من أضافني إلى نفسه، وأضاف نفسه إليَّ، وعرفني في أمري مضافا إلى الله، وعرف الحق منه مضافا إليَّ، فما عرف الحق إلا بقيامي، بعثا بحقيقتي، في خليقتي، بحقيتي لخلقيتي، لكوثري، ببيتي، بأهلي، بعترتي، بصحابتي، بذريتي، بنسوتي، بجلدتي، بتجددي، بحقيقتي، بروحي، بنوري، بظلامي، بدمي وخلقيتي.

(توسلوا إلى الله بجاهي، فإن جاهي عند الله عظيم)[4]، وما كنت في معناي لكم معروفا عندكم، مشهودا منكم إلا الوسيلة، يوم تتوسلوا بي، إلى من يتوسل إليه، هو ربي أنا عبده، مولاي أنا خادمه، هو ربكم وهو مولاكم، وأنا خادمكم بخدمته، وراضيكم لأخوتي برضائه.

أراكم فيه، يوم تروني فيه، ورائيكم به، يوم تروني به، ورائيكم وجوها له، يوم تقبلوني فتروني وجها له، لا إله إلا الله، أنا وأنتم.. لا إله إلا الله، وجودي ووجودكم.. لا إله إلا الله، ربي وربكم.. لا إله إلا الله، إلهي وإلهكم.. لا إله إلا الله، حقي وحقكم.. لا إله إلا الله.. ظهوري وظهوركم.

بلا إله إلا الله، لا فرق بيني وبينكم، كما قال لي الأعلى بلا إله إلا الله، لا فرق بيني وبينك. وتخلقا بخلقه أقول لكم بلا إله إلا الله، لا فرق بيني وبينكم، فتخلقوا بأخلاق الله، بمشهوده لكم، فيما تخلقت به بخلقه معكم بينكم، (أدبني ربي فأحسن تأديبي)[5]، فقولوا لمن آمن بالله معكم على ما آمنتم لا فرق بيننا وبينكم.

ها نحن اليوم نودع عاما ميلاديا لكلمة لله من كلمات، عيسى بن مريم، ونستقبل عاما ميلاديا لكلمة لله من كلمات عيسى بن مريم، آدما في كهولته، وبدءا لآدم في طفولته. وما بين قوسي طفولته وكهولته يقوم العصر، وتنتظم دورة الزمان في الدهر لأيام الله بتجديد الأمر، بأعوام، وقرون، تتجدد

ونتعدد، في قيام من خلق لا ينفد، يقوم بأيام الجمعة لا بدء لها لوعينا في تاريخنا، ولا انتهاء لها في نظرنا، بعلمنا به.

ولكن البدء لها والانتهاء منها، إنما هو بتداول أيام الله بين الناس ببيوت لذكره توضع وترفع، بوضعها وليدة يبدأ الزمان، وبرفعها لبعثها في حياة جديدة، ينتهي الزمان. يبدأ وينتهي اليوم من الزمان، بوضعها ورفعها، في دورات تنتظمنا، بين السماء والأرض لقيامنا...

حتى نتحقق في دورة من دورات الحياة لنا، بديمومة الحياة لوجودنا، بالحق لأنانا، في تكرار ذواتنا بمعنانا، فنتكاثر بحقنا، يوم نتكاثر بخلقنا بقائم وقيوم إرادتنا، وذلك لنا يوم نتجمع بخلقنا لقيام وحدة لحقنا، لأحد الوتر لا يتعدد، ولا يتجدد، في وتر للخلق، متواجد بتعدد، متكاثر بتجدد، فانٍ إلى أصل متوحد، لأحد واجب الوجود مدرك.

أمر يدرك يوم يدرك الخلق معناه في الحق، يوم يعرف الأب أنه بأبيه قائم، وأنه به على ولده قائم، وأن ولده أب له حكما في وجوده، وأن أباه ولد له حكما لشهوده، لأنه بموجوده جديد قديم لا بدء له ولا يدرك، وأنه به أصل قائم له بجديد لا ينتهي، فهو أب بين أبوين، وابن بين ولدين، ووصلة بين موصولين. هذا هو وتر الإسلام للإنسان، خلقا وحقا، {وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم...}[٦].

شهد محمد آباءَه، هو لهم ولد. وشهد محمد أبناءَه، هو لهم أب. ثم شهد آباءَه له هم أبناؤه منه، فعلم أنه يتواجد من أبنائه لمعنى الأبناء لهم في دورة الحياة به له، بقائمه العروة الوثقى بينهما، والأمر الوسط بين الأمور لله بهما. فعرف آباءه أخوة ورفاقا، وعرف أبناءه أخوة ورفاقا في أبدٍ لم يدرك مداه، لأزل لم يبلغ منتهاه.

فعرفه أخا لكل أعلى من رفيق، وقام أخًا لكل من دونه من صديق بأحَد قائمه لقَائم إدراكه، يوم قال أعلمني الله ما كان وما يكون، فعلم ما كان لا ما قبله، وعلم ما يكون لا ما بعده، من أمر الخلق بدءا وانتهاءً في الحق لا بدء له ولا انتهاء له، بقائم الحق له، عبدا من عباد، وحقا من حقائق، في مطلق المعروف.

فرفع بنوته بعليّ إلى مقام أخوته، يوم قال له (أما يرضيك أن تكون أنت أخي)[٧]، معرفا عنه بالأخوة له يوم قال لقومه، (وهذا أخي هو مني بمنزلة هارون من موسى)[٨]، ورفع نفسه بحقها، إلى مقام الأعلى يدانيه، وشديد القوى يواليه، قاب قوسين أو أدنى، يتواجد معه، ويتواجد به، ويتواجد فيه، فقال، أخي جبريل جاء يعلمكم دينكم.

فقال له ربه من الله، قال له ربه الله، كانت مقالة ربه اسم الله، (لا فرق بيني وبينك)[٩]، وكانت مقالة إلهه ورب ربه، {وإنك لعلى خلق عظيم}[١٠]، وكانت مقالة الأعلى من الوجود المطلق، أظهرناك على الدين كله، وركزنا نظرنا عليك، يوم نظرنا فيك، وقد غفرنا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، لنذهب الرجس عن أهل بيتك، ومن دخله ومن حوله، {وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون}[١١]، هو {الذي يَراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين}[١٢]، {وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد}[١٣]، ولك جعلناه، {فَانتظروا إني معكم منتظرون}[١٤]، لنرى يوما لعله يكون قريبا، {لمن عقبى الدار}[١٥]، {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم}[١٦].

فها نحن في هذا اليوم نلمس في قيامنا، والأعوام تقطعنا، والدهر يجمعنا، نلمس جديدا وليدا، إذ نرى مدخل عام ميلادي يوضع مستخلفًا، ليحل محل عام منصرم يرفع لينتهي إلى ما انتهت إليه أعوام سبقت، فيرجع إلى الأعلى من رفاقه ليفسح للقديم أن يتواجد، وأن يتجدد، على ما تواجد القديم به تجددًا لأقدم {ما ننسخ من آية أو ننسها نأتِ بخير منها أو مثلها}[١٧].

ها نحن في هذا اليوم نستقبل هذه المعاني، ونقوم هذه الحقائق في أواخر شعبان، شهر الرسول، ونحن على قيد أيام من استقبال رمضان شهر الأُمة، على ما عرَّفهما رسول الله، وعلى ما وصفهما رسول الله، فها هو يوم عيسى بموالده تتعاقب بسنيه وبقرونه، يتجدد ليتواجد في يوم من أيام الجمعة، لا عوج له، تقوم فيه الصلة مع الله بالوحدانية له، بلا إله إلا الله، بقيام الصلة مع الناس بقيام الصلاة، من آمٍّ ومأموم، وشاهد ومشهود، ومُوجِد وموجود من أمر الله بالإنسان، في منسك الفطرة بالإسلام.

فنسأل الله ألا نحرم من خير المُودِّع، وأن نتطهر ونسعد بخير القادم، ونسأل الله أن يجعل لنا عظة فيما فاتنا من العام المنصرم، ليكون لنا مكسوبا في العام المتقدم.

نسأل الله أن يزيدنا تحقيقا، وأن يحققنا وجودا، وأن يسمو بنا معنىً، وأن يتواجد لنا لشهودنا حقا، وأن يُوجِد بنا لنفسه بموجودنا بيتا، يذكر فيه اسمه دوما، ويجعله في الدهر من أيامه به يوما نصيبا[١٨] له يرفع يوم نغيب، ويوضع يوم نتجدد على الأرض بوليد أو في السماء بجديد.

ونسأله بما عَلَّمنا أن يجمع بين موالدنا، ومراقينا، فنتواجد قلوبا وعقولًا لذواتنا بمعانينا، أوادم خلق له بعوالمنا لمبانينا، وحقائق إنسان له لمعانينا، اجتماعا على إمام الأئمة ونبي كل أُمة، والإنسان الجامع قدوة لكل قدوة وهمة.

من عرفناه محمدًا، ومن ذكرناه رسولا وعبدا، ومن نشدناه حقا وربا، ومن توسلنا به إليه دوما، قياما بجديده، وسعيده، يوما فيوما، لنجتمع به عليه لقائمه ولقيومه والأقوم متابعين، وراءه إلى اللانهائي

عارجين، عبر الأزمان، وعبر الأيام، وعبر السنين، لا يفنينا الدهر، ولا يلحقنا من أنفسنا الغدر، ولا يقومنا الطغيان، ولا يُعدمنا النسيان، ذاكرين له كلما ذكرنا، متذكرين به كلما غفلنا.

نشهده لا إله إلا الله، ونعلمه محمدًا رسول الله، ونقومه عبادا لله. نحرص على وصف العبودية لنا، حقية الرب والإله علينا بنا، فعلمنا الحي القيوم، على الحي القيوم منا، بالحي القيوم فينا، للحي القيوم علينا، فنشهد أنه لا إله إلا الله حقا، ونقوم محمدًا رسول الله صدقا، هدانا الله وإياكم سواء السبيل.

اللهم يا من عرفناك اللهم، وقد جعلت من محمد الدليل، والطريق والسبيل، والحق والمثيل.. اللهم عليه فاجمعنا أُمة له، ومُثلًا منه، وكلمات منه بحقه، إليه بخلقه، إلى الله مضافة، واجعلها اللهم برحمتك مقبولة لا معافة، ارضها عنك، وارضَ عنها، وأرضِ الخلق بها، وفي الخلق فأقمها، رحمةً منك وعطاءً لهم، متجددة لا تتناهى، موصولة لا يتناهى مرتقاها.

فإن كانت تحت الأقدام لك بالناس تتواضع، تواضعا لك، وسعيا منك، ومرضاة لك، خافضة جناح الذل، فما كان هذا منها انهيارا، ولا استكانة، ولا هزيمة، ولكنها بعظمة عزك متواضعة راحمة، كريمة قائمة، مسلِمة سالمة، لاشية فيها، ولا عيب عندك عليها، وإن عابها الخلق بعيوبهم، وجهلوها بجهلهم، وفارقوها بمفارقتهم للحق فيهم ولمظاهر الحق من أنفسهم بينهم.

اللهم وقد جعلت محمدًا جماعا لكلماتك، منك فيك روح قدسك، وأُمة عبادك، وجعلته مثال الجمال لها منك، عنوانا على جماعها بك، رحمانا رحيما راحما، بوصف الخلق مرحوما، وبوصف الحق فاعلا.. اللهم إليه فأضفنا، وعنه فينا فعرفنا، حتى نعرفنا منك بشهادة أنه لا إله إلا أنت، وحتى نعرفنا منه بشهادة أنه فينا لك رسولك، فنشهده ونُشهدُه، رسول الله، وعبد الله، وحق الله، ووجه الله، واسم الله، وعَلَما على الأقدس لذات الله.

اللهم بما حققته فحققنا، وعلى ما توليته فبه تولَنا، وعلى ما أخرجته منك إعلاما عنك منه فأخرجنا، خروجا منه، وإعلاما عليه، موصوف أُمته، وموصوف صحبه، وموصوف خلته وأحبته.

اللهم به فولِ أمورنا خيارنا، ولا تولِ أمورنا شرارنا، ردًّا لأعمالنا بما كسبنا، وادفع عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم، وما أنت به أعلم. وفي الصغير والكبير من شأننا فتولَنا، وبرحمتك وغفرانك فَعاملنا، ومما نحن فيه مما يليق بنا من النقص فعافنا واغفر لنا، غفرانك ربنا وإليك المصير.

لا إله إلا الله، محمد رسول الله

أضواء على الطريق

من هدي السيد (سلفربرش) من دائرة لندن عن تجارب الناس في العالم النجمي..

(إنها حياة موضوعية. إن الروح كلما تطهرت بالنمو والتقدم والتطور فإنها تمر إلى الطور التالي من حياة الروح. فهو عالم حقيقة بالنسبة لهم أثناء عيشهم فيه. وهو عالم أحلام عندما ينتقلون منه. إنها أحلام المقارنة فقط، إنها أحلام عندما يستيقظون. فعندما تنتقل الروح وراء الأطوار النجمية السفلية تتذكر هذه التجارب وتقول لقد كانت أحلاما، ولكنها كانت حقيقة أثناء حدوثها. إن العالم النجمي جزء من عالم الروح. ما هي إلا حياة واحدة في درجات كبيرة التفاوت تصل بين الأطوار السفلية والعلوية، (بينهما برزخ لا يبغيان).

إنكم لا تصعدون من طبقة إلى أخرى. أنتم تنمون وتتطورون. الأسفل يفسح للأعلى. تموتون وتولدون مرة ومرات. إنكم لا تفقدون الجسم النجمي كما تفقدون الجسم المادي تماما. وإنما هو يصير أكثر شفافية وتطهيرا عندما يسقط عنه الجانب المنحط، لأن معنى الموت في الحقيقة هو التحول والبعث. فهذا هو الموت.. خروج الأعلى من الأسفل. إن السفلي لا يمكنه أن يدرك العلوي والمحدود، لا يمكنه أن يحوي غير المحدود. والأقل لا يمكنه أن يقبض على الأكبر. إنا نجد صعوبة دائما كلما أردنا تفسير عالمنا الروحي الذي تحرر من قيود عالمكم المادي بحدوده الزمانية والمكانية. إن الحياة في عالمي ينظمها أناس يسكنون في ذلك المستوى التعبيري المعين. وإنما بالمجاهدة فقط يمكنكم أن تزيدوا من سعتكم للفهم. إن عالمنا هو عالم عقلي. العقل فيه يحكم على عرش متوج، ما يمليه فهو حقيقة).

{كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون}[١٩]، (عبدي أطعني أجعلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون)[٢٠].

مصادر التوثيق والتحقيق

١ حديث شريف. أخرجه الترمذي في صحيحه، والدارمي

٢ حديث شريف. أخرجه البخاري ومسلم، وأبو داود، وأحمد، والترمذي: "ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مسئولة عنه، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

٣ سورة الملك - ٣

٤ حديث شريف يرد في الأدب الصوفي، ويعتمدون فيه على الروايات التي جاءت في كتب الأثر، ومنها الطبراني، والترمذي، عن التوسل برسول الله، وأنه متوافق تماما مع بعض الآيات مثل: {وَمَا أَرسَلنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذنِ اللَّهِ وَلَو أَنَّهُم إِذ ظَلَمُوا أَنفُسَهُم جَاءُوكَ فَاستَغفَرُوا اللَّهَ وَاستَغفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً} (سورة النساء: ٦٤)

٥ حديث شريف. جاء في الموسوعة الحديثية لابن حجر، والعسكري في كتابه "الأمثال"، والسَّرَقُسْطِيُّ في كتابه" الدلائل "، والسيوطي في كتابه" الجامع الصغير"، وابن السمعاني في" أدب الإملاء "، وأبو نُعَيم الأصفهاني في تاريخ أصبهان.

٦ سورة الأعراف - ١٧٢

٧ جاء المعنى في أكثر من حديث شريف موجه من الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه: ١- الحديث الشريف حين آخى رسول الله عليه الصلاة والسلام بين أصحابه بعد الهجرة، فقال لسيدنا عليّ: "أنت أخي في الدنيا والآخرة.". أخرجه الترمذي. ٢- الحديث الشريف: "أنت مِنِّي بمَنزلَةِ هارونَ مِن موسى إلا أنَّه ليس بَعدي نَبيٌّ". أخرجه النسائي.

٨ إشارة للحديث الشريف الذي جاء في أكثر من صياغة: قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لِعَلِيٍّ: أمَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنِّي بمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى". صحيح البخاري. - "أنت مِنِّي بمَنزلَةِ هارونَ مِن موسى إلا أنَّه ليس بَعدي نَبيٌّ". أخرجه النسائي.

٩ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها من السياق.

١٠ سورة القلم - ٤

١١ سورة الأنفال - ٣٣

١٢ سورة الشعراء - ٢١٨-٢١٩

١٣ سورة الأنبياء - ٣٤

١٤ سورة يونس -١٠٢

١٥ سورة الرعد - ٤٢

١٦ سورة الأحزاب - ٦

١٧ سورة البقرة - ١٠٦

١٨ كانت هذه الكلمة في النسخة ال pdf "نصبا" وتم تصويبها "نصيبا" وفقا للنسخة الأصلية المراجعة من السيد رافع.

١٩ سورة آل عمران - ٧٩

٢٠ يرد في بعض كتب المتصوفة والشيعة كحديث قدسي، وجاء في الأثر بلفظ "يقول الله عبدي أنا الله الذي أقول للشيء كن فيكون، فأطعني أجعلك تقول للشيء كن فيكون"، ومعناه يتوافق مع الحديث القدسي الذي جاء في صحيح البخاري "وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها."